Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللشريف المرتضى عدة أبيات تناول فيها عزوف الغوانى وإنكارهن المشيب ، منها قوله (١٢/٣/٣٧٦) :

٤٧١ وغرائر أنكرن شيب ذؤابتى ... والبيض منى عندهن السُّودُ
٤٧٢ يهوى الشباب وإن تقادم عهدُهُ ... ويملّ هذا الشيب وهو جديدُ
٤٧٣ لا يبعدنْ عهد الشباب ومن جوىً ... أدعو له بالقرب وهو بعيد
٤٧٤ أيام أُرمى باللحاظ وأرتمى ... وأصاد فى شرك الهوى وأصيدُ

وقوله فى هذا المعنى (١٢/٣/٣٧٦) :

٤٧٥ والغانيات لذى الشباب حبائبٌ ... وإذا المشيب دنا فَهُنَّ أَعادِى !
٤٧٦ شعرٌ تبدّل لونه فتبدّلت ... فيه القلوب عداوة بودادِ !

كذلك نجد أن **ابن عبد ربه** قد أكثر من قول الشعر فى المشيب وفيما فعله ، فيقول عن عزوف الغوانى (١/٦/٢٩٥) :

٤٧٧ حالَ الزمانُ له فبُدِّلَ حالاً ... وكسا المشيبَ مفارقاً وَقَذالاَ
٤٧٨ غنيتْ غوانى الحىّ عنكَ وربما ... طَلَعتْ إليك أَهِلَّة وجمالا
٤٧٩ أضحَى عليكَ حَلالُهُنَّ مُحرَّماً ... ولقد يكون حرامُهُنّ حلالاَ
٤٨٠ إن الكواعب إن رأَيْنك طاويا ... وَصْلَ الشبابِ طويْنَ عينك وِصالا
٤٨١ « وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنه ... نَسَبٌ يزيدُكَ عِندهُنّ خَبالاَ » !

ويقول (١/٦/٢٩٠) : (٨)

٤٨٢ يا طالبًا فى الهوى ما لا يُنالْ ... وسائلاً لم يَعفِ ذُلَّ السُّؤالْ
٤٨٣ ولَّتْ ليالى الصِّبا محمودةً ... لو أنّها رَجَعَتْ تلكَ اللَّيالْ(٩) !
٤٨٤ وأعقبتْها التى واصَلْتَها ... بالهجر لما رأتْ شيبَ القذالْ
٤٨٥ لا تلتمس وَصْلَةُ من مُخْلِفٍ ... ولا تكن طالباً ما لا يُنال
٤٨٦ يا صاح قد أخلفتْ أسماءُ ما ... كانت تمنيك من حُسْنِ الوِصَالْ

---

(٨) وردت هذه الأبيات فى يتيمة الدهر ٩/٨٤٢ مع اختلاف طفيف .

(٩) رقم هذا البيت مع أنه سبق وروده فى ١ — د (البكاء على الشباب) تحت رقم ١٢١ .